اي فلا يصبر الى تمام الدعوة واظهار المعجزة اهـ ابو السعود **قوله**
او ان يطغى اي يزداد طغيانا واظهار كلمة ان مع استقامة المعنى
بدونها لاظهار كمال الاعتناء بالامر والاشعار بتحقق الخوف
من كل منهما اهـ ابو السعود **قوله** اي يتكبر اي الى ان يقول
في شانك ما لا ينبغي لكمال جرأته اهـ ابو السعود **قوله** قال
لا تخافا اي مما توهمتماه من الامرين اهـ ابو السعود **قوله**
اسمع وارى اي فافعل في كل حال ما يليق بها من دفع ضر
وجلب نفع اهـ ابو السعود **قوله** فاتياه امر باتيانه
الذي هو عبارة عن الوصول اليه بعدما امر بالذهاب
اليه فلا تكرار وهو عطف على لا تخافا باعتبار تعليله
بما بعده اهـ ابو السعود وقوله فقولا انا رسولا ربك
الخ امرهما ان يقولا له ست جمل الاولى قوله انا رسولا
والسادسة قوله انا قد اوحي الينا الخ اهـ شيخنا **قوله**
فارسل معنا بني اسرائيل المراد بارسالهم اطلاقهم من
الاسر والقسر واخراجهم من تحت يده لا تكليفهم
ان يذهبوا معهما الى الشام كما ينبي عنه قوله ولا تعذبهم
اهـ ابو السعود **قوله** قد جئناك باية من ربك قال الزمخشري
هذه الجملة جارية من الجملة الاولى وهي انا رسولا ربك
مجرى البيان والتفسير لان دعوى الرسالة لا تثبت
الا ببينتها التي هي مجي الاية وانما وحد باية ولم يثن ومعه
ايتان لان المراد في هذا الموضع تثبيت الدعوى ببرهانها

فكانه

١٤٠

فكانه قيل قد جئناك بمعجزة وبرهان وحجة على ما ادعينا
من الرسالة ولذلك قال قد جئتكم ببينة من ربكم فأت
باية ان كنت من الصادقين او لو جئتك بشيء مبين اهـ
سمين **قوله** والسلام على من اتبع الهدى وقوله انا قد
اوحي الينا الخ من جملة قول الله تعالى الذي امرهما
ان يقولاه لفرعون اي وقولا له والسلام الخ وقولا له
انا قد اوحي الينا الخ اهـ شيخنا **قوله** فاتياه الخ اشار
بذلك الى ان في القصة حذفا للايجاز والاشعار
بانهما سارعا الى الامتثال من غير تلعثم اهـ ابو السعود
قوله قال فمن ربكما يا موسى لم يضف الرب الى نفسه
ولو بطريق حكاية ما في قوله تعالى انا رسولا ربك وقوله
تعالى قد جئناك باية من ربك لغاية عتوه ونهاية طغيانه
بل اضافه اليهما لما ان المرسل لا بد ان يكون ربا للرسول او
لانهما قد صرحا بربوبيته تعالى للكل بان قالا كما في اية اخرى
انا رسول رب العالمين والاقتصار هنا على ذكر ربوبيته
تعالى لفرعون لكفايته فيما هو المقصود اهـ ابو السعود
قوله اقتصر عليه اي مع توجيه الخطاب اليهما وقوله لانه
الاصل اي في الرسالة وهارون وان كان رسولا لكن المقصود
برسالته معاونة موسى اهـ شيخنا وفي السمين قوله يا موسى
نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معا لان موسى
هو الاصل في الرسالة وهارون تبع وردء ووزير [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)